بسم الله الرحمن الرحيم

العناوين:

- **أردوغان: أجدد تصميمنا على العمل الوثيق مع الإدارة الأمريكية**
- **اتفاق خيانة: قرا باغ باقية للأرمن تحت حماية روسية**
- **وزيرة الثقافة الفرنسية: الاستعمار جريمة وهمجية، وعلينا الإقرار بمشاركتنا في ذلك**
- **تصفية حسابات لترامب واضطراب في وضع أمريكا**

التفاصيل:

أردوغان: أجدد تصميمنا على العمل الوثيق مع الإدارة الأمريكية

هنأ أردوغان بايدن يوم ٢٠٢٠/١١/١٠ بفوزه فقال "كما تباحثنا أثناء توليكم منصب نائب الرئيس في مناسبات عدة فإن العلاقات التركية الأمريكية تحمل طبيعة استراتيجية تستند إلى أسس متجذرة..." وأضاف "التحديات العالمية والإقليمية التي تعترضنا اليوم تحتم علينا السعي لمواصلة تطوير وتعزيز علاقاتنا القائمة على أساس المصالح والقيم والمشتركة" وقال: "أجدد تصميمنا على العمل الوثيق مع الإدارة الأمريكية في هذا الإطار خلال الفترة القادمة" وأعرب عن ثقته أن "روابط التعاون والتحالف القوية بين بلدينا ستواصل تقديم إسهامات مصيرية للسلام العالمي في المستقبل أيضا كما هي حتى الآن" (الأناضول ٢٠٢٠/١١/١٠).

وهنا يظهر أردوغان مدى ارتباط تركيا بالسياسة الأمريكية ويجدد العهد على العمل الوثيق مع أمريكا تحت ظل الإدارة الجديدة كما كان ذلك مع الإدارة السابقة، أي يجدد الولاء والارتباط بأمريكا. وهو يعمل على تعزيز العلاقات مع أمريكا على أساس المصالح والقيم المشتركة! وهذه القيم المشتركة تستند إلى الأفكار العلمانية والديمقراطية وإطلاق الحريات فهي مخالفة للإسلام. والسلام العالمي يعني إبقاء النظام العالمي الحالي على ما هو، تقوده أمريكا بالرأسمالية وتتدخل في كل بلد تحت ذريعة تأمين الاستقرار والسلام العالمي ومحاربة الإرهاب أي عودة الإسلام، كما تدخلت في أفغانستان والعراق وسوريا وبذلك تفرض هيمنتها على العالم، ويعلن أن تركيا تقدم إسهامات مصيرية من أجل ذلك، أي أنها تقاتل في سبيل هيمنة أمريكا وهيمنة القيم الغربية الفاسدة.

اتفاق خيانة: قرا باغ باقية للأرمن تحت حماية روسية

قال علييف على التلفزيون الرسمي يوم ٢٠٢٠/١١/٩ إن الاتفاق بمثابة نصر لبلاده، وإن الانتصارات التي حققها الجيش أجبرت رئيس الوزراء الأرمني نيكول باشنيان على قبول الاتفاق مكرهاً، وإن الاتفاق ينص على استعادة بلاده السيطرة على ٣ محافظات تحتلها أرمينيا في محيط قرا باغ خلال فترة محددة وهي كليجار حتى ١٥ تشرين الثاني، وأغدام حتى ٢٠ الشهر الجاري، ولاتشين حتى ١ كانون الأول المقبل. وقال باشنيان "لم يكن لدي خيار إلا التوقيع عليه والقرار الذي اتخذته يستند لتقييم أشخاص على علم بالواقع العسكري على الأرض"، اتفاق ثلاثي بين روسيا وأذربيجان وأرمينيا، وتم الاتفاق على نشر قوات حفظ سلام روسية مدة ٥ سنوات قابلة للتمديد، وقال علييف في تغريدة يوم ٢٠٢٠/١١/٩ "إن عشرات القرى تقع في محاور فضولي وخوجلي وخوجاند وجبرائيل وزانجيلان جوبادلي تم تحريرها".

وفي اتصال هاتفي بين أردوغان وبوتين قال أردوغان "تم اتخاذ خطوة صحيحة في مسار حل قضية قره باغ بشكل دائم. إن تركيا وروسيا ستشرفان على مراقبة وقف إطلاق النار في المناطق التي حررتها أذربيجان وإن الاتفاق أظهر مدى أهمية التعاون بين تركيا وروسيا في سبيل حل النزاعات والأزمات في المنطقة" وقال بوتين "توصلت أذربيجان وأرمينيا لاتفاق ينص على وقف إطلاق النار في قرا باغ مع بقاء قوات البلدين متمركزة في مناطق سيطرتها الحالية وأرسلت روسيا على الفور ١٩٦٠ جندياً روسياً إلى إقليم قرا باغ وستكون مجهزة بنحو ٩٠ مدرعة" (الأناضول ٢٠٢٠/١١/١٠) وأعلن سكرتير الأمم المتحدة غوتيريش تأييده للاتفاق، وكذلك الاتحاد الأوروبي رحب بالاتفاق وقال المتحدث باسم المفوضية الأوروبية بيتر ستانو "إن الاتحاد الأوروبي دعا مرارا لهذا الاتفاق ويعمل على تقييم تفاصيله حاليا من أجل فهم أفضل لنتائجه".

ويعني ذلك أن قرا باغ ستبقى تحت الهيمنة الأرمنية بحماية روسية بعدما تنسحب القوات الأرمينية من باقي الأراضي الأذرية المحتلة حيث كانت تحتل ما بين ٢٠% و٢٤% من الأراضي الأذرية. وهذه تعتبر خيانة شارك فيها أردوغان، وهذا ما تريده روسيا وكذلك الغرب لانتزاع قرا باغ من المسلمين. وقد أشار أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة إلى ذلك في جواب سؤال أصدره بتاريخ ٢٠٢٠/١٠/٥ فقال:

"ومعنى ذلك إذا صارت مفاوضات ومن ثم اتفاق فسوف تبقى هذه المنطقة، منطقة قرا باغ بشكل معين، تحت سيطرة الأرمن مقابل أن ينسحبوا من الأراضي الأذرية" وأضاف: "فهذا الاهتمام التركي لا يبشر بخير، فكلما تدخلت تركيا أردوغان في قضية يكون ذلك على حساب أهلها ولصالح أمريكا كما حصل في سوريا،... فلا يستبعد أن يكون الدعم التركي لممارسة الضغوطات على أذربيجان لتليين موقفها، وهذا ما تشير إليه تصريحات المسؤولين الأتراك، حيث إنه لم يتم كسر الجمود في المفاوضات التي تقودها مجموعة مينسك وخاصة أمريكا، حتى تقدم أذربيجان تنازلات في موضوع قرا باغ،...".

وزيرة الثقافة الفرنسية: الاستعمار جريمة وهمجية، وعلينا الإقرار بمشاركتنا في ذلك

قالت وزيرة الثقافة الفرنسية روزلين باشلو لصحيفة "لي اوبينين" الفرنسية يوم ٢٠٢٠/١١/١١: "كما قال إيمانويل ماكرون فإن الاستعمار جريمة وهمجية، وعلينا الإقرار بمشاركتنا في ذلك" واعتبرت أن "الاستعمار حقيقة كافة الشعوب، وأن الأمم لطالما استعمرت الأمم الأخرى ومارست العبودية ضدها". وكان ماكرون قد ذكر في حملته الانتخابية عام ٢٠١٧ بأن استعمار فرنسا للجزائر كان جريمة ضد الإنسانية. ولكنهم ما زالوا يمارسونه بأساليب مختلفة وخاصة الاستعمار الاقتصادي تحت مسمى الاستثمار؛ فإن الشركات الفرنسية تنهب ثروات غرب أفريقيا ولا تبقي لها شيئا وتذر شعوبها تعاني الفقر المدقع والمرض، وأموال هذه الدول مرصودة في البنك المركزي الفرنسي لا تخرج منه، عدا التدخل العسكري تحت مسمى محاربة الإرهاب وتأمين الاستقرار أي استقرار الاستعمار في المنطقة.

إن الأمة الإسلامية عندما كانت لها دولة على مدى ١٣ قرنا لم تكن دولة مستعمِرة ولم تمارس الاستعمار ولم تستعبد الشعوب وتركت أراضيهم بأيديهم ولم تنهب أموالهم وأعطتهم عهد الذمة فأعطتهم حقوقهم كاملة غير منقوصة فأقبلت هذه الشعوب على دخول الإسلام طواعية، إذ إنه كان فتحا لفتح العيون والقلوب والآذان لترى نور الإسلام وتسمع الحقيقة وتبدأ بالتفكير بشكل حر لتدخل في الإسلام عن حب وصدق وإخلاص. فتسلم هذه الشعوب مساء اليوم، وصباح اليوم التالي تراها انخرطت مع جيوش الفاتحين لتكمل مسيرة الفتح والتحرير للشعوب الأخرى.

تصفية حسابات لترامب واضطراب في وضع أمريكا

نقل موقع "أكسيوس" الأمريكي يوم ٢٠٢٠/١١/١١ عن مسؤول كبير في البيت الأبيض "إن موجة الإقالات التي شهدها البنتاغون وتعيين الجنرال المتقاعد ماكريغور من قبل الرئيس ترامب هو جزء من تصفية الحساب التي يقوم بها ترامب. إلا أن كبار المسؤولين في البيت الأبيض أضحوا أنهم يريدونهم أن يتحدثوا علنا عن الخروج من أفغانستان بحلول نهاية العام" وقال مسؤول كبير آخر "إن ترامب الذي خاض المعركة الانتخابية عام ٢٠١٦ على وعد بإعادة القوات الأمريكية يشعر بالإحباط من البطء في وتيرة سحب القوات من الشرق الأوسط". وهذا يثبت فشل أمريكا وعدم قدرتها على الانتصار على المسلمين.

وقد أقال ترامب وزير دفاعه مارك إسبر الذي لا ينسجم مع ترامب نهائيا. وذكر راديو صوت أمريكا أن ترامب يعتزم إقالة مديري الاستخبارات الأمريكية CIA وFBI. وكثيرا ما قام ترامب في الفترة السابقة بتعيين وزراء ومسؤولين ومن ثم يعزلهم، فيظهر أنه لا يستطيع أن يعمل معه أحد لغطرسته وشدة إعجابه برأيه ولشدة حماقته كما وصفه أقاربه وكما وصفه الذين تعاملوا معه عن قرب.

ومن ناحية أخرى فإن ترامب يرفض نتائج الانتخابات رغم الفارق الكبير بينه وبين منافسه، وإذا أصر على ذلك ربما يزداد المشهد الأمريكي تعقيدا واضطرابا، حيث إن أمريكا في حالة اضطراب وانحدار على كافة الصعد، مما يعجل بسقوطها الذي بدأت مراحله منذ سنوات. ويدل ذلك على فساد الديمقراطية في إجراء انتخابات لصاحب السلطة التنفيذية رئيس جمهورية أو رئيس وزراء كما هو جار في الدول الديمقراطية كل أربعة سنوات أو أكثر، فيبقى همّ الرئيس ضمان انتخابه مرة أخرى. أما في الإسلام فتجري الانتخابات للخليفة مرة واحدة ويبقى في الحكم ما دامت شروط الخليفة متوفرة فيه وما دام قادرا على رعاية الشؤون حسب أحكام الشرع، فيوجد الاستقرار في الحكم ويتجه الخليفة نحو الإنتاج والإبداع وخدمة الإسلام والمسلمين على أحسن وجه.